

أزمة كشمير

قضية الأمة الإسلامية التي لم تُحل - إراء وتطورات



عمر محمد نزال العرموطي

أزمة كشمير

قضية الأمة الإسلامية الني له نُحل - آراء ونحليران

عمر محمد نزال العرموطي

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠١٧/٥ / ٢٨٠٠)

٣٢٧٥٤٩١٠٥٤

نسخة / مركز الإيداع

العرموطي ، عمر محمد نزال

أزمة كشمير (قضية الأمة الإسلامية التي لم تُحل) آراء وتحليلات / عمر محمد نزال

العرموطي - عمان :المعد ، ٢٠١٧

() ص.

ر. إ. : ٢٨٠٠٠ / ٥ / ٢٠١٧ .

الوصافات : / العلاقات الدولية / الهند // الباكستان /

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف

عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

ISBN 978-9957-8720-7-6 (ردمك)

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

- قام بتدقيق الكتاب ومراجعته لغوياً الشاعر الأستاذ عبد الرحمن المبيضين.
- قام بتصميم الغلاف ومعالجة الصور وتنسيقها السيد سامر شهوان.
- الصف على الكمبيوتر/ ربما البديري.

إهداء

إلى الأطفال الأبرياء، والمدنيين العُزّل والشهداء، والضحايا الذين سقطوا على أرض كشمير

وإلى الشعب الكشميري والباكستاني

.... أهدي هذا الكتاب

عمر محمد نزال العرموطي

المقدمة



بقلم: عمر محمد نزال العرموطي

عمر محمد نزال العرموطي

يتحدث الكتاب عن احتلال الهند لمنطقة كشمير المتنازع عليها بين الهند والباكستان وهي أزمة قديمة يرجع تاريخها إلى أواسط القرن الماضي سنة ١٩٤٧ عندما احتلت الهند المنطقة وبدأت بطرد السكان المسلمين منها متجاوزة بذلك كل الأعراف الدولية والمواثيق الإنسانية مُتحدية الإرادة الدولية والأصول الإنسانية.

ولا يخفى بحال من الأحوال تشابه الوضع بين ما هو قائم بفلسطين وما هو حاصل بكشمير فالمعاناة والظلم والإهمال للقضيتين مُتعمد، والناس في حال يُرثى لها من الفقر والقتل والتشرد... وهذا الكتاب يُلقي الضوء على هذه المشكلة العالمية ويبين أرقاماً وتواريخ ونصوص معاهدات لم تُنفذ ولم تجد طريقها لحل هذه المشاكل بسبب تعنت كل من الهند وإسرائيل.

ولإلقاء الضوء على هذه القضية قامت السفارة الباكستانية في عمان بدعم من سعادة السفير الجنرال شفاعة الله، والسيد محمد يوسف ملك، ومجموعة طيبة من الضباط الأردنيين والدبلوماسيين السابقين والبرلمانيين والوزراء وأصحاب الخبرة من الكتاب والمفكرين بدعم هذه الجهود لإصدار كتاب حول القضية التي تعتبر من أهم القضايا العالمية وأقدمها، والتي قد تؤدي إذا استفحل الأمر لنشوب حرب نووية لا سمح الله لا تُبقي ولا تذر.

ومن الجدير بالذكر بأن عدد الكتب التي تم إعدادها وتأليفها في الباكستان والعالم الإسلامي عن أزمة كشمير قليل (نسبياً) بالمقارنة مع عدد الكتب التي صدرت من الجانب الهندي ومن العالم الغربي.

وقد أُتيحت لي الفرصة اثناء وجودي في العاصمة الباكستانية (إسلام آباد) للقاء عدد من الشخصيات وفي مقدمتهم فخامة رئيس الجمهورية الأستاذ ميمون حسين ولقاء عدد من القادة والعسكريين والإعلاميين وشخصيات مؤثرة من رجال كشمير ونسائها، ومن المناضلين النازحين، مما جعلني ولمرات عديدة أجهش بالبكاء حزناً على هؤلاء الذين يعذبون في أرضهم

دون ذنب ارتكبه، وتمكنت من خلال ذلك أن أجمع الكثير من المعلومات لأكوّن صورة صادقة مُتكاملة شاملة حول الوضع في كشمير والظلم والمعاناة التي يعانيها المسلمون هناك.

كما استطعت أن أحصل على خرائط وصور وتقارير تجعل من هذا الكتاب مرجعاً مهماً لكل من أراد أن يتّلع على حقيقة الوضع المؤلم لأهالي كشمير الذين يستصرخون ضمير العالم وضمائر المسلمين للتدخل من أجل إنهاء هذه المجازر، وهذا القمع الوحشي، وهذه الإنتهاكات لحقوق الإنسان.

شعب كشمير المسلم يستصرخ ضمير الأمة الإسلامية لإنقاذه من الظلم استجابة لقوله تعالى «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ» وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «المسلمُ أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه» وهذا يعني أن لا نترك أهل كشمير للظلم، وأن نكون معهم في محنتهم وأن نساعدهم فكيف نسكت على ظلم إخوتنا في كشمير وفلسطين؟

الحمد لله الذي وفقني لهذا الإنجاز التاريخي الهام، والشكر لكلّ الذين وقفوا إلى جانبي من الباكستان العزيزة على قلوب الأردنيين، ومن الإعلاميين والمفكرين، وشكر خاص إلى اللجنة الوطنية الأردنية للتضامن مع الشعب الكشميري، ونادي خريجي الجامعات والمعاهد الباكستانية، والمنتدى العالمي للوسطية وصالون الأدب والثقافة، والشكر لكل من أسهم في هذا العمل الثقافي الإنساني الذي نضعه بين أيدي الجميع.

المحتويات

	الموضوع
٩	• قصيدة / الشاعر عبد الرحمن المبيضين.
١١	• الفصل الأول: كشمير، جنة الله على الأرض مع صور.
١٩	• الفصل الثاني: نظرية الشعبين/ تقسيم شبه القارة- تقسيم غير مكتمل.
٢٥	• الفصل الثالث: جذور القضية وبداية الصراع من أجل الحرية.
٣٣	• الفصل الرابع: معاناة وتضحيات الكشميريين- مخالقات حديثة لحقوق الإنسان.
٤١	• الفصل الخامس: فلسطين وكشمير صراعان بنفس المعاناة.
٤٥	ملحق صور « التشابه بين فلسطين وكشمير.
٥٧	• الفصل السادس: موقف القادة الكشميريين ومقابلة مع السيدة مشعل ملك وعدد من المهجرين.
٨٤	ملحق صور « صوت الكشميريين.
٨٩	• الفصل السابع: كشمير في عيون المجتمع الدولي.
٩٧	ملحق صور « الرأي الدولي حول نزاع كشمير.
١٢٣	• الفصل الثامن: الموقف الهندي في صراع كشمير.
١٢٩	ملحق صور.
١٤١	• الفصل التاسع: جهود باكستان لحل القضية مع صور.
١٤٩	• الفصل العاشر: آراء لعدد من كبار الشخصيات الباكستانية والأردنية.
١٤٩	■ مقابلات وآراء لعدد من كبار الشخصيات الباكستانية.
١٥١	- مقابلة مع فخامة رئيس جمهورية باكستان الإسلامية الأستاذ ممنون حسين.
١٥٥	- رؤية/ جهود رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف حول قضية كشمير.
١٥٧	- لقاء مع رئيس كشمير الحرة (آزاد كشمير) سردار مسعود خان.
١٦٣	- مقابلة مع رئيس وزراء آزاد كشمير دولة الأستاذ فاروق حيدر خان.

١٦٨	- مقابلة مع مستشار رئيس الوزراء الباكستاني للشؤون الخارجية الأستاذ سرتاج عزيز.
١٧١	- مقابلة مع وزير الإعلام الباكستاني الأسبق معالي السيد مشاهد حسين.
١٧٣	- مقابلة مع عضو مجلس النواب الباكستاني الأستاذ أعجاز الحق.
١٧٧	■ مقابلات وآراء لعدد من كبار الشخصيات في الأردن.
١٧٩	- مقابلة مع معالي الدكتور سمير مطاوع وزير الإعلام الأسبق.
١٨٥	- رؤية الفريق الركن المتقاعد الدكتور غازي الطيب عضو مجلس الأعيان.
١٨٧	- رؤية المهندس مروان الفاعوري الأمين العام للمنتدى العالمي للوسطية.
١٨٩	- رؤية النائب الأسبق بمجلس النواب الدكتورة أدب مبارك السعود.
١٩٢	- رؤية الدكتور زيد أحمد المحيسن رئيس نادي خريجي الجامعات والمعاهد الباكستانية.
١٩٤	- رؤية فالح الطويل/ السفير الأسبق لدى جمهورية باكستان الإسلامية، عضو جمعية الصداقة الباكستانية الأردنية.
١٩٦	- رؤية السفير أحمد علي المبيضين السفير الأسبق لدى الإتحاد السوفيتي وليبيا.
١٩٨	- بحث معالي الأستاذ الدكتور أحمد بن يوسف الديويش من السعودية رئيس الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد.
٢٠٥	- رؤية: سعادة الجنرال المتقاعد شفاعة الله شاه سفير جمهورية باكستان الإسلامية لدى الأردن ودولة فلسطين.
٢٠٩	- الوضع العسكري لنزاع كشمير بقلم سعادة السيد محمد يوسف ملك.
٢١٢	- الحلول المقترحة لقضية كشمير، بقلم عمر محمد نزال العرموطي.
٢١٤	كشمير تنزف - قصة مصورة لصراع من أجل الحرية.
٢٤٩	• الخلاصة.
٢٥٠	• قائمة المصادر والمراجع.



كشمير

الشاعر عبد الرحمن محمد المبيضين

في قصيدة الشاعر الباكستاني محمد إقبال (حديث الروح) يقول:

حديث الروح للأرواح يسري وتدركه القلوبُ بلا عناءٍ

وفي هذا السياق نقول لكل الباكستانيين ونحن نمثلىء فخراً بهذا الشاعر الكبير الذي أجاد لغتنا وكتب فيها شعراً فلکم جميعاً نقول :-

لباكستان نُزجها تحيَّة	معطرةٌ وخالصةٌ نقيَّة
فباكستانُ للإسلام خدرٌ	وباكستانُ دولتهُ الفتيةُ
وفيهما سادة ورجالٌ صدقٍ	وللإسلام كانوا مرجعيةُ
وقد كانوا لأمتنا نصيراً	لهم في الفضلِ دوماً أسبقيةُ
وهم للقدسِ أنصارٌ كبارٌ	وهم من أدركوا حجم القضيةِ
وإخوانٌ لنا في الدين نسعى	لكي تبقى عَلاقَتنا قويَّة
ففي كشمير قد خاضوا نضالاً	لرفع الظلمِ عن أرضِ أبيَّة
فقد علموا بأن الحقَّ يعلو	وأن الظلمَ دولتهُ شقيةُ
وأن الله ينصرُ من يليه	ولا يُبقي لمن ظلموا بقيَّة

يمرُّ على الربوع الأردنيّة

وتحظى بالرعاية هاشميّة

وأهلاً بالضيوف لكم تحية

فمن لاهور للأقصى سلامٌ

لأن القدس قبلتُنا قديماً

فأهلاً بالسفيرة وبالرعايا

الفصل الأول

كشمير - جنة الله على الأرض

الموقع

تقع ولاية جامو وكشمير في المنطقة الشمالية الغربية لسلسلة جبال هيمالايا مع اختلاف ملحوظ في التنوع الجغرافي والبيئي والحيواني والنباتي حيث القمم الثلجية والبيئة الجوية وأنواع النباتات والحيوانات المختلفة، وتحدها عدة دول هي الباكستان والهند وأفغانستان والصين.

التقسيمات الإقليمية

تتكون جامو وكشمير من ثلاث مناطق هي: جامو ووادي كشمير ولاداخ، وتحتلها حالياً القوات المسلحة الهندية، وعاصمتها الصيفية هي سريناغار، والعاصمة الشتوية هي جامو، جامو وكشمير هي الولاية الوحيدة في الهند التي يشكل فيها السكان المسلمون الأغلبية، وتشتهر أراضيها بالمناظر الجبلية الجميلة.

الأودية

تحتوي منطقة جامو وكشمير على عدد من الوديان مثل: وادي كشمير ووادي تاوي ووادي تشيناب ووادي بونتش ووادي السند ووادي ليدر، والوادي الرئيسي هو وادي كشمير الذي يبلغ اتساعه ١٣٥ كيلومتر وتبلغ مساحته ١٥٥٢٠ كيلومتر مربع.

وتتقسّم جبال الهيمالايا وادي كشمير من لاداخ في حين أن مجموعة جمال بيرينجال والتي تحتوي الوادي من الغرب والجنوب، تفصله عن منطقة السهول الكبرى في شمال الهند، وعلى طول الجهة الشمالية الشرقية من الوادي نجد السلسلة الرئيسية من جبال الهيمالايا، وهذه المنطقة المأهولة بالسكان بشكل كثيف يبلغ متوسط ارتفاعها ١٨٥٠ متر فوق سطح البحر، ولكن يبلغ ارتفاع سلسلة بيرينجال ما يعادل ٥٠٠٠ متر، وتشير الطرق البرية والنهرية إلى المواءمة الجغرافية لكشمير المحتلة مع باكستان أكثر من الهند.

الجذب السياحي

تشتهر كشمير عالمياً بجمالها ومناظرها الطبيعية، فقد تعززت سمعتها السياحية بسبب الجبال العالية المغطاة بالثلوج والبحيرات والوديان الجميلة. وأنهار الماء المثلج والبحيرات الجذابة والينابيع والحقول الدائمة الخضرة، والغابات الكثيفة، والمنتجعات الصحية الجميلة، التي أصبحت مصدراً للجذب السياحي.

وخلال فصل الصيف، يمكن للمرء التمتع بجمال الطبيعة، وصيد سمك التراوت، والدخول في منافسات الصيد الصغيرة والكبيرة ... الخ وخلال الشتاء تنشط رياضات التزلج على الجليد والتزلج على المنحدرات الثلجية، وبالإضافة إلى ما سبق، تنشط السياحة الدينية لتواجد الكثير من المزارات الدينية الشهيرة للهندوس والمسلمين، مما جعل كشمير منطقة ذات جذب سياحي كبير، كما كتب الشيخ سعدي الشاعر الفارسي الكبير قائلاً: «إذا كان هناك جنة على الأرض فهي هنا في كشمير». إلا أن السياحة عانت كثيراً بسبب وجود ٧٠٠ ألف جندي من القوات الهندية والوضع الأمني الناشئ عن حركات التحرر منذ عام ١٩٨٩.

طرق التجارة

يصف الحاج الصيني الشهير (أوبوكونكي) كشمير والتي زارها في السنة الثامنة بعد الميلاد أنها من أهم الخطوط التجارية، حيث الطريق الأول وهو ممر زوجيلا الموصل إلى لاداخ ومن ثم إلى التبت، بينما يمر الخط الثاني من الجزء العلوي لوادي كيش جانجا، ومن هناك إلى ساكاردو ليلتقي مع خط جيلجيت (وهو جزء من الباكستان ليقطع خانجرب للوصول إلى المنطقة الوسطى ومن ثم إلى تركستان الصينية)، بينما يمر الخط الثالث بمحاذاة نهر جيلوم على طول منطقة بارامولا باتجاه الغرب إلى منطقة مظفرأباد ومناطق أخرى هي جزء من الباكستان الآن، والذي يعتبر من أسهل الطرق حيث أنه لا يمر عبر الممرات الجبلية العالية، وقد دخل المسلمون كشمير سلمياً عن طريق السفر من إيران إلى وسط آسيا خلال هذه الممرات، ولمدة تزيد عن ٧٠ عاماً تم حرمان الكشميريين من هذه الخطوط التقليدية، باستثناء ممر طويل غير طبيعي يمر خلال المنطقة الهندية، وتم فتح الطرق التقليدية كجزء من اتفاق سلام بين الهند والباكستان في نهاية عام ٢٠٠٨، وبلغ طول الطريق من سريناغار إلى دلهي ما يقرب ٩١٤ كيلومتر بمحاذاة التضاريس الجبلية الغادرة والتي غالباً ما تغلق الطريق بسبب الانهيارات الجبلية، بينما يبلغ طول الطريق من سريناغار إلى مظفرأباد ١٢٧ كم مما يعكس التوافق الجغرافي الكبير بين كشمير والباكستان أكثر من الهند.

الأنهار والبحيرات

تنبع الأنهار الرئيسية من سلسلة جبال همالايا وتمر عبر كشمير إلى الباكستان، وهي أنهار شناب وجيلوم والسند، كما أن منبع كل من نهري الغانج واليامونو العظيمين في الهند من كشمير أيضاً، ويضم الوادي بعض بحيرات المياه العذبة على ارتفاعات عالية والتي من أشهرها بحيرات والارودال وشيش ناج ... إلخ، وتشتهر مدينة سيرنجر بحيراتها ذات المظهر البديع، وتلعب تلك البحيرات دوراً مهماً في الحياة الاجتماعية والاقتصادية لسكان الوادي.

يعتبر الأرز المحصول الرئيس والمادة الغذائية الرئيسة في الإقليم، إلى جانب الفواكه مثل التفاح والكمثرى والمشمش واللوز والجوز والخوخ والكرز والتي تنمو بكميات كبيرة، كما وتنمو أشجار التوت بشكل وافروهي الدعامة الأساسية لصناعة الحرير، كما يشتهر الوادي بوفرة الإنتاج الزراعي بكافة أنواعه من الخضار والفواكه والزعفران والأعشاب والمعادن والأحجار الكريمة وتزدهر الحرف اليدوية مثل السجاد والصوف والشالات وأرقى أنواع التطريز على الملابس.

المناخ وشبكة الطرق

تمتاز المنطقة بصيف لطيف ولكن فصل الشتاء بارد وفيه تتساقط الثلوج، وتستقبل المنطقة الأمطار من منتصف مارس إلى منتصف مايو، وتقدر كميات الأمطار السنوية في الوادي ٧٥ ملم، وتمثل طرق المواصلات البرية الطريقة الشائعة للانتقال إضافة إلى النقل النهري من خلال نهر جيوم الذي ما زال البعض يستخدمه كوسيلة انتقال.

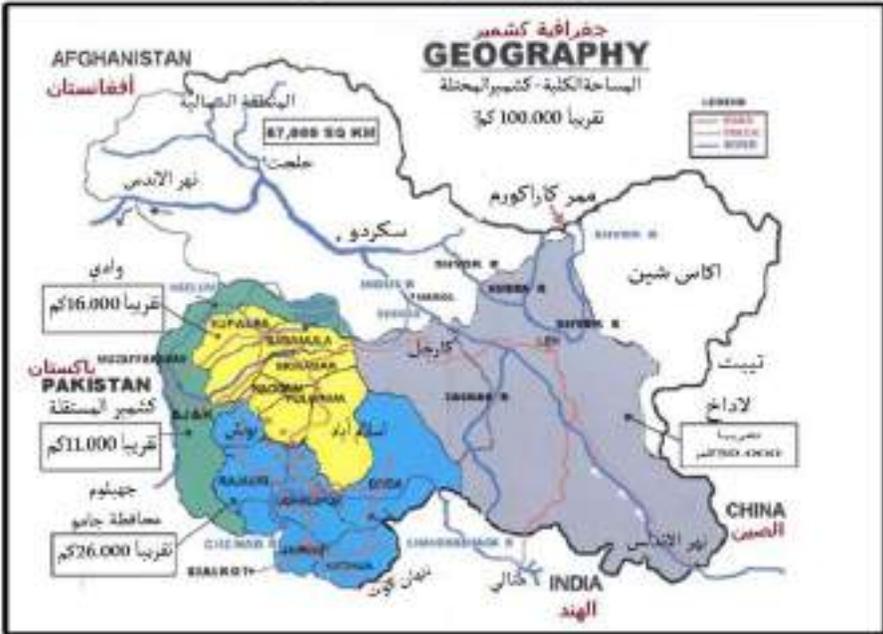
الحضارة والتقاليد والثقافة

يمتاز شعب كشمير بالدفء وكرم الضيافة، ويدين معظم أهل كشمير بالإسلام مع قليل من الهندوس من ذوي الطبقة العليا، ويمتاز الوادي بالموسيقى الصوفية الشعبية النابعة من تأثير الإسلام في المنطقة، وتعتبر كشمير موطناً للحرف اليدوية مثل نحت الأخشاب والورق والسجاد وصناعة الشالات والتطريز على الملابس، ويتحدث الناس اللغة الكشميرية ويلبسون الملابس التقليدية والمسمى فيران إضافة إلى الشالوار والعمامة أو القبعة الكشميرية.

Kashmir Map



خريطة باكستان



Thank You for previewing this eBook

You can read the full version of this eBook in different formats:

- HTML (Free /Available to everyone)
- PDF / TXT (Available to V.I.P. members. Free Standard members can access up to 5 PDF/TXT eBooks per month each month)
- Epub & Mobipocket (Exclusive to V.I.P. members)

To download this full book, simply select the format you desire below

